

(الوحدة الثالثة)

(التكتلات الاقتصادية والأحلاف العسكرية)

(التكتلات الاقتصادية)

(الدرس الأول)

◆ مفهوما ومقوماتها وأهدافها:

- ◆ يعد تشكل التكتلات الاقتصادية ظاهرة حديثة ترجع إلى بدايات القرن العشرين خاصة بعد الحرب العالمية الثانية.
- ◆ وقد تنامي سرعة توجه الدول نحو الدخول في هذه التكتلات وخاصة الدول المتقدمة.
- ◆ (أولا): المقصود بالتكتلات الاقتصادية وكيفية ظهورها:

◆ مفهوم التكتلات الاقتصادية: درجة من درجات التكامل الاقتصادي الذي يقوم بين مجموعة من الدول المتجانسة جغرافيا وثقافيا واجتماعيا وتجمعها مجموعة من المصالح الاقتصادية المشتركة.

- وتشغل التكتلات الاقتصادية بأشكالها المختلفة حيزا مكانيا على خريطة العالم إذ تضم دولا متعددة أي أنها تتكون بين دول محددة وتشغل مساحة من الأرض محددة بالحدود السياسية لأعضائها.

◆ كيف ظهرت التكتلات الاقتصادية:

◆ تعتبر شعوب أوروبا أول من ساهمت في نشأة التكتلات الاقتصادية:

١. حيث ظهرت التكتلات الاقتصادية عندما قدمت الولايات المتحدة الأمريكية للدول الأوروبية ودول الشرق الأوسط مشروع مارشال الذي كان يهدف إلى تقديم المساعدات الاقتصادية المصحوبة بشروط سياسية وعسكرية.

٢. بحكم ما تعرضت هذه الشعوب من أزمات

اقتصادية نتيجة الحرب العالمية الثانية فذاقت ويلات الهزيمة وأصبحت دول هذه الشعوب منهارا اقتصاديا وعاجزة عن النمو الاقتصادي.

٣. أدراك دول أوروبا بأنها لا بد من تكتلها من جميع النواحي لإعادة بناء اقتصادها ومواجهة السيطرة المفروضة من طرف الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقا ومواكبة مختلف التطورات الكبيرة في العلم والتكنولوجيا.

◆ (ثانيا): مراحل تكون التكتلات الاقتصادية:

◆ توجد العديد من الإجراءات لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول:

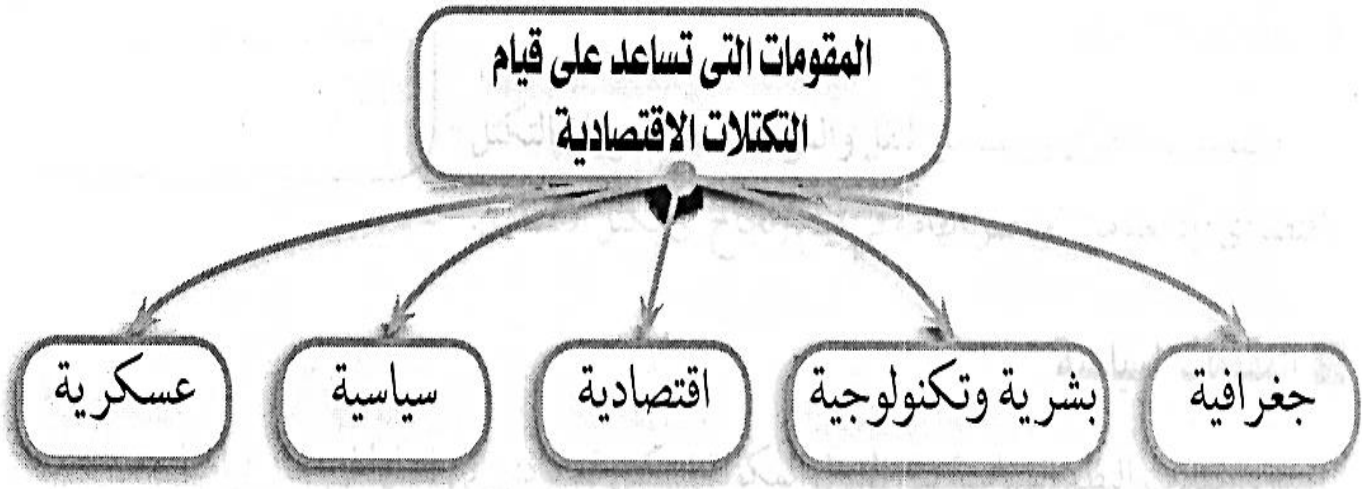
١. رفع الحواجز الجمركية وغير الجمركية بين أعضاء التكتل أمام السلع الوطنية ومثال ذلك ما يعرف بمنطقة (التجارة الحرة).
٢. الاتحاد الجمركي وهو ما يعني تحديد تعريفة موحدة علي السلع المستوردة من الدول خارج التكتل.
٣. السوق المشتركة ويتم فيها تحرير تدفق العملة ورأس المال بين الدول الأعضاء.
٤. الوحدة الاقتصادية ويتم فيها تنسيق السياسات المالية والنقدية بين الدول الأعضاء.
٥. الاندماج الاقتصادي الكامل.



جورج مارشال: (1880 - 1959) جنرال أمريكي، رئيس الأركان أثناء ح ع II، كاتب الدولة للخارجية بين: 1947 - 1949، كان المستشار العسكري لروزفلت حيث وضع خطة مشروع دعم أوربا المشروع المعروف باسمه، حاز جائزة نوبل للسلام في 1953م.

♦ (ثالثا): مقومات قيام التكتلات الاقتصادية:

• تتعدد المقومات التي ساعدت على قيام التكتلات الاقتصادية:



❖ المقومات الجغرافية:

- يعد الاتصال الأرضي أساس لقيام التكتلات الاقتصادية مثل دول أوروبا التي شكلت الاتحاد الأوروبي.

❖ المقومات البشرية والتكنولوجية:

♦ تعد المقومات البشرية والتكنولوجية من أهم مقومات نشأة التكتلات الاقتصادية:

(١) الحجم السكاني المناسب: ضرورة وجود حجم سكاني مناسب لدول التكتل فالحجم السكاني المناسب يعنى:

- ضمان سوق بين دول التكتل تشجع على قيام الأنشطة الاقتصادية.

- وجود حجم من العمالة يكون قادرا على استغلال موارد الدول في التكتل.

♦ وهذه العمالة عنصر أساسي في كل دول التكتل لا سيما لو كانت العمالة على درجة عالية من المهارة والتخصص الإنتاجي.

(٢) وجود مستوى تكنولوجي متقارب بين دول التكتل: يساعد على أن تعم الفائدة كل الدول الأعضاء دون استثناء

دولة من دول التكتل بمزايا التكتل.

(٣) تشابه العادات والتقاليد: (الخصائص الثقافية): لسكان الدول يعد عاملا مهما يشجع على قيام التكتل وضمان

استمراره.

❖ المقومات الاقتصادية:

♦ تعد المقومات الاقتصادية من أهم المقومات التي تشجع على قيام التكتلات الاقتصادية وتشمل المقومات الاقتصادية ما يلي:

♦ تنوع الموارد الاقتصادية:

♦ يعد تنوع الموارد الاقتصادية عامل أساسي لنجاح التكتلات الاقتصادية:

١. لأن التكامل بطبيعته يقوم على التنوع لا التشابه.

٢. لأن عدم توفر الموارد الطبيعية بشكل كاف لدي بعض الدول يكون حافزا لها على الدخول في التكتلات

الاقتصادية مع غيرها من الدول حتى تضمن لنفسها توفر هذه الموارد.

♦ توفر عناصر الإنتاج الأساسية:

- و يعنى هذا وجود عناصر الإنتاج اللازمة للقيام بالعمليات الإنتاجية كعنصر العمل ورأس المال.

♦ توفر البنية الأساسية:

- ويقصد بها الطرق ووسائل النقل والمواصلات فهي شريان التكتلات الاقتصادية وعنصر هام من عناصر قيام ونجاح أي تكتل اقتصادي.

❖ المقومات السياسية:

- إن اختلاف النظم السياسية بين الدول المكونة للتكتل قد يؤدي إلى فشل التكتل في حال قيامه.

❖ المقومات العسكرية:

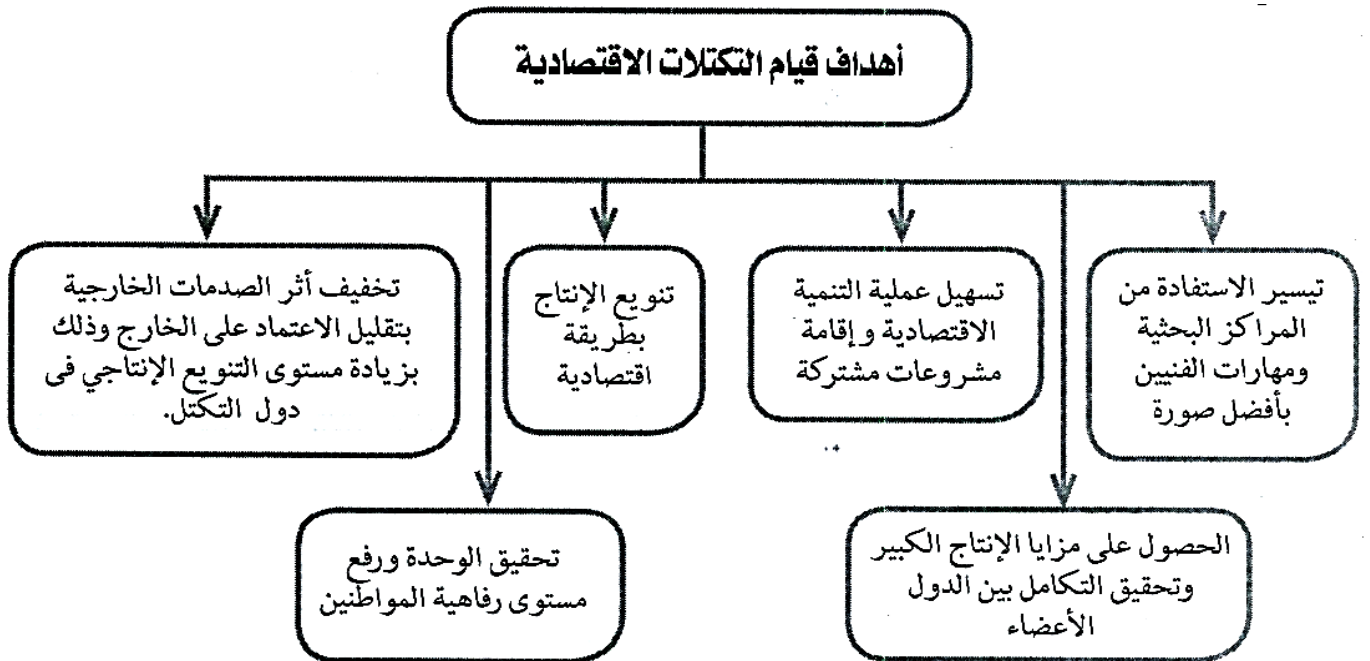
♦ تعد المقومات العسكرية من عوامل نجاح واستمرار التكتل الاقتصادي:

- حيث يواجه التكتل الاقتصادي منافسة من الدول الأخرى أو من التكتلات الاقتصادية الأخرى وبعض هذه المنافسات ينتج عنها نزاعات قد تلجأ فيها التكتلات الاقتصادية إلى استخدام القوة أو التلويح باستخدامها.
- والمقومات العسكرية ليست شرطا لقيام تكتل اقتصادي غالبا ولكن وجود قوة عسكرية لدى دول التكتل الاقتصادي من مقومات نجاحه واستمراره.

♦ (رابعا) أهداف قيام التكتلات الاقتصادية: (قيام التكتلات الاقتصادية)

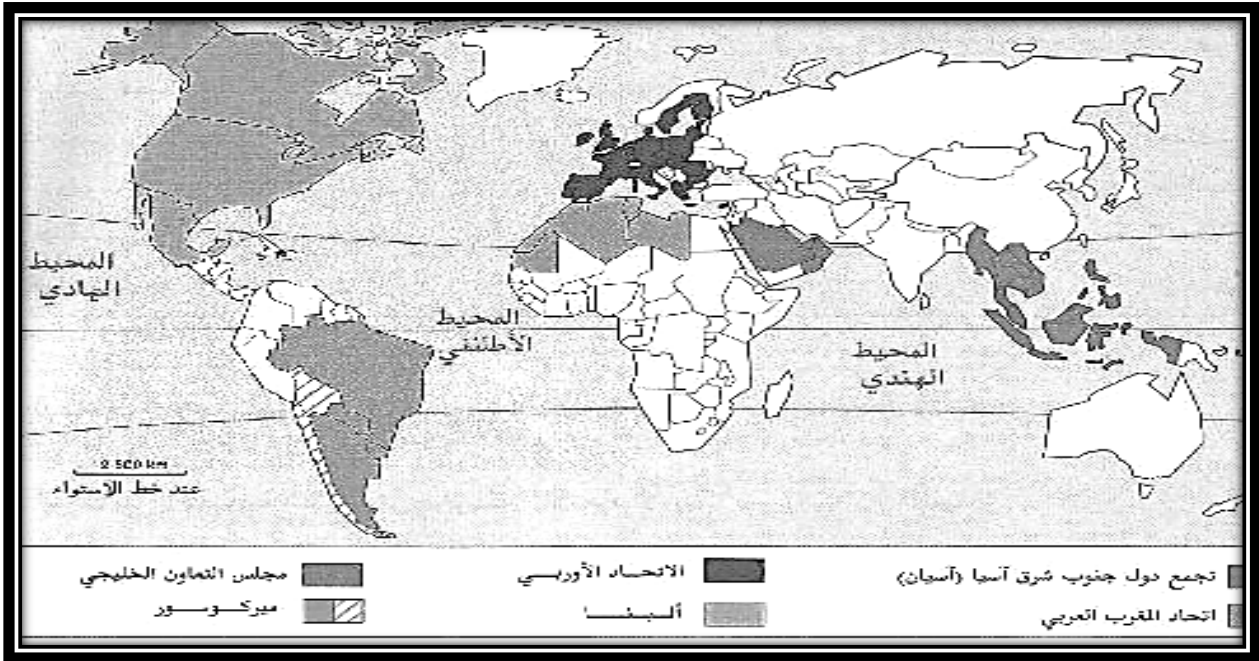
- تهدف التكتلات الاقتصادية إلى تحقيق أهداف عديدة لدول التكتل وليس بالضرورة أن تكون كلها أهداف اقتصادية بل قد يكون لقيام التكتل أهداف سياسية.

♦ تتعدد أهداف قيام التكتلات الاقتصادية ومنها:



♦ (خامسا) نماذج من التكتلات الاقتصادية:

- تكاد تغطي التكتلات الاقتصادية خريطة العالم السياسية وأهم هذه التكتلات ما يلي:



١. الاتحاد الأوروبي: الذي تحول عن السوق الأوروبية بموجب معاهدة ماسترخيت عام ١٩٩١م.
٢. النافتا : وهي منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية عام ١٩٩٢م.
٣. منتدى التعاون الاقتصادي: الذي يضم معظم دول آسيا والمحيط الهادي.
٤. مجلس التعاون الخليجي: عام ١٩٨١م.
٥. اتحاد المغرب العربي: عام ١٩٨٩م.
٦. الكوميسا: وهي السوق المشتركة لشرق وجنوب افريقيا عام ١٩٨١م.

♦ (اولا): الاتحاد الأوروبي:



- يضم الاتحاد الأوروبي ٢٨ دولة أوروبية تغطي معظم أنحاء كما أن هناك خمس دول مرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي.
- يقوم الاتحاد الأوروبي على ركيزتين أساسيتين هما:
 ١. سيادة القانون.
 ٢. تحقيق الديمقراطية.

♦ شروط الانضمام للاتحاد الأوروبي:

- لم يضع الاتحاد الأوروبي في بادئ الأمر شروطا إضافية لانضمام الدول إليه واكتفى بالشروط العامة التي تم تبينها في الاتفاقيات المؤسسة للاتحاد لكن الفرق الشاسع في المستوى الاقتصادي والسياسي بين دول أوروبا دفع مجلس الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٢م ليضع ما يعرف بشروط كوبنهاجن.



♦ أهم الملامح الجغرافية للاتحاد الأوربي:

- ❖ **المساحة:** يمتد الاتحاد الأوربي على مساحة تزيد على ٤,٢ مليون كم^٢ تشكل ٤٢% من مساحة أوربا
- ❖ **مظاهر السطح:** تختلف مظاهر السطح في دول الاتحاد بين السهول والهضاب والجبال.
- ❖ **السكان:** بلغ تعداد سكان الاتحاد الأوربي ٥٠٠ مليون نسمة عام ٢٠١٢م وتعد ألمانيا أكثر دولة الاتحاد الأوربي سكانا (أكثر من ٨٠ مليون نسمة) بينما تعد دولة مالطة الأقل سكانا (أقل من نصف مليون نسمة).
- وتتسم دول الاتحاد الأوربي بتعدد الثقافات وتتنوع اللغات بشكل كبير حيث يوجد ٢٣ لغة رسمية وبالرغم من ذلك تسود اللغة الإنجليزية.
- الدين الرئيسي في دول الاتحاد الأوربي هو الدين المسيحي كما يوجد الإسلام ونسبتهم ٥% من سكان الاتحاد.

♦ مؤسسات الاتحاد الأوربي:

التكوين والاختصاص والأهمية	المؤسسة أو الهيئة
١. يعتبر قمة أجهزة الاتحاد: حيث يتكون من رؤساء الدول والحكومات التي يتشكل منها الاتحاد. ٢. ويحدد المجلس اتجاه وأولويات السياسة العامة للاتحاد.	المجلس الأوربي
١. يتم انتخابه من قبل شعوب الدول الأعضاء كل خمس سنوات. ٢. مهمته الأساسية إصدار القوانين والتشريعات في ضوء المقترحات المقدمة من المفوضية الأوربية.	البرلمان الأوربي
- يعد الجهة الرئيسية لاتخاذ القرار داخل الاتحاد الأوربي. - يشارك البرلمان الأوربي في مسئولية إصدار قوانين الاتحاد الأوربي.	مجلس الاتحاد الأوربي
♦ تعتبر المفوضية الأوربية الجهاز التنفيذي للاتحاد حيث تشرف على: ١. ميزانية الاتحاد والبرامج التي يوافق عليها. ٢. الاشراف على الاتفاقيات والمعاهدات بالاشتراك مع محكمة العدل الأوربية. ٣. وتمثل الاتحاد على المسرح الدولي سياسيا واقتصاديا. ٤. ولها الحق في تقديم اقتراحات بقوانين الي البرلمان والمجلس الأوربي.	المفوضية الأوربية

♦ (ثانياً): مجلس التعاون لدول الخليج العربي:



- مجلس التعاون لدول الخليج العربي عبارة عن منظمة (سياسية واقتصادية) إقليمية وقد أعلن عن قيام المجلس في مايو ١٩٨١م في مدينة (ابوظبي) بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- كان يعرف باسم (مجلس التعاون الخليجي) ثم عدل إلى الاسم الحالي ويضم المجلس ست دول عربية خليجية هي (المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين وقطر والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان) واتخذ مجلس التعاون لدول الخليج العربي من مدينة الرياض مقراً له.

♦ أهم الملامح الجغرافية لدول المجلس:

١. تشكل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي كتلة واحدة ممثلة في ست دول وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا وتطل على الخليج العربي ولذلك سميت به.
 ٢. لها سواحل على خليج عمان وبحر العرب والبحر الأحمر.
 ٣. تبلغ مساحة دول مجلس التعاون الخليج مجتمعة حوالي ٢,٤ مليون كم^٢.
 ٤. يبلغ عدد سكان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي حوالي ٤٦ مليون نسمة عام ٢٠١٢م.
- ♦ يتمتع سكان دول مجلس التعاون بخصائص مشتركة زادت من تلاحمهم وأهمها:

- الدين (الديانة الإسلامية) - اللغة (اللغة العربية) - الجوار - التاريخ المشترك - العادات والتقاليد).

♦ يعتمد اقتصاد دوله مجلس التعاون الخليجي علي استثمار النفط.

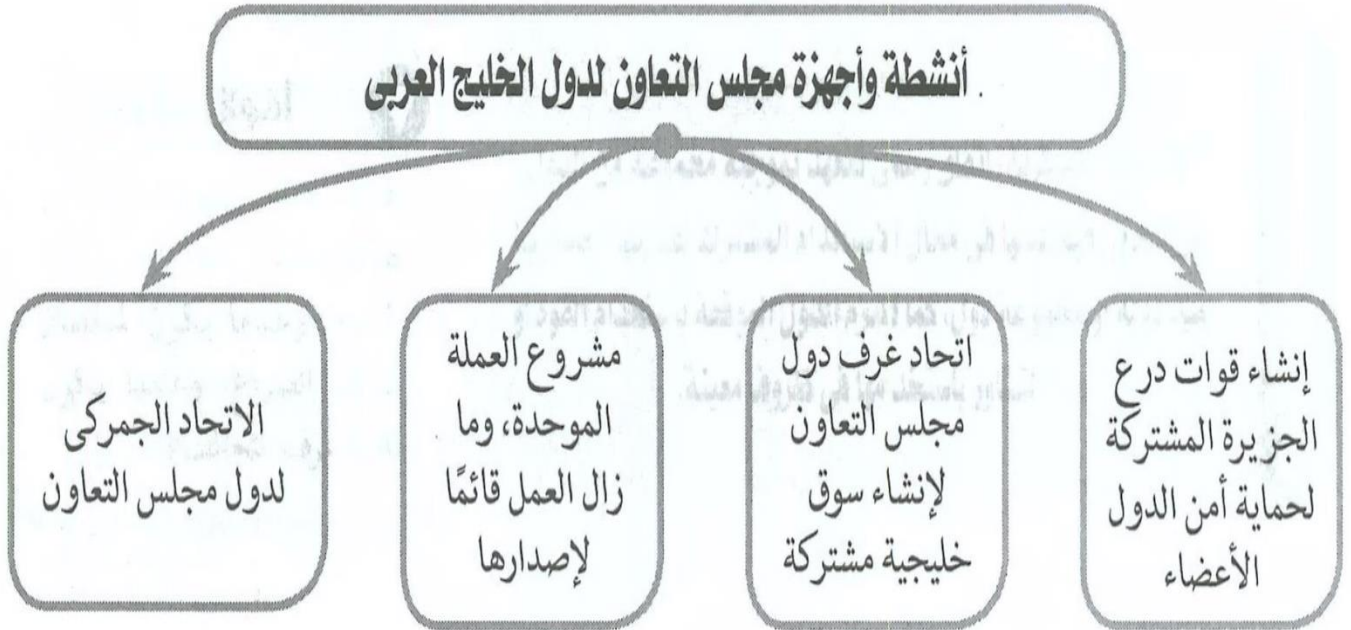
♦ مؤسسات مجلس التعاون لدول الخليج العربي:

المؤسسة أو الهيئة	التكوين والاختصاص والأهمية
المجلس الأعلى	<ol style="list-style-type: none"> ١. هو السلطة العليا لمجلس التعاون لدول الخليج العربي. ٢. يتكون من رؤساء وملوك الدول الست ورئاسته دورية ويعين الأمين العام. ٣. يتبع المجلس هيئة تسوية المنازعات والتي يشكلها المجلس في كل حالة حسب طبيعة الخلاف. ٤. من اختصاصات المجلس الأعلى التصديق على ميثاق الأمانة العامة ووضع السياسة العليا للمجلس والخطوط الرئيسية التي تدير عليها.
المجلس الوزاري	<ol style="list-style-type: none"> ١. يعد الجهاز التنفيذي للمجلس. ٢. يتكون من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء. ٣. من اختصاصاته اقتراح السياسات ووضع التوصيات الهادفة لتطوير التعاون بين الدول الأعضاء وتعيين الأمانة المساعدين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ويعقد اجتماعاته مرة كل ثلاث أشهر.
الأمانة العامة	<ol style="list-style-type: none"> ١. تعد الهيئة الإدارية المركزية الثابتة للمجلس. ٢. مقرها مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. ٣. يرأس الأمانة العامة أمين عام للمجلس بالإضافة إلى خمسة أمناء مساعدين للشئون السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية وشئون الإنسان والبيئة. ٤. ومن اختصاصاته إعداد الدراسات الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك بين أعضاء المجلس

◆ أنشطة وأجهزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي:

- حققت مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربي حصيلة من الإنجازات منها:

١. درع الجزيرة.
٢. السوق الخليجية المشتركة.
٣. العملة الموحدة (مازالت في طور العمل والاصدار).
٤. الاتحاد الجمركي.



(الوحدة الثالثة)
(الدرس الثاني) (الأحلاف العسكرية)

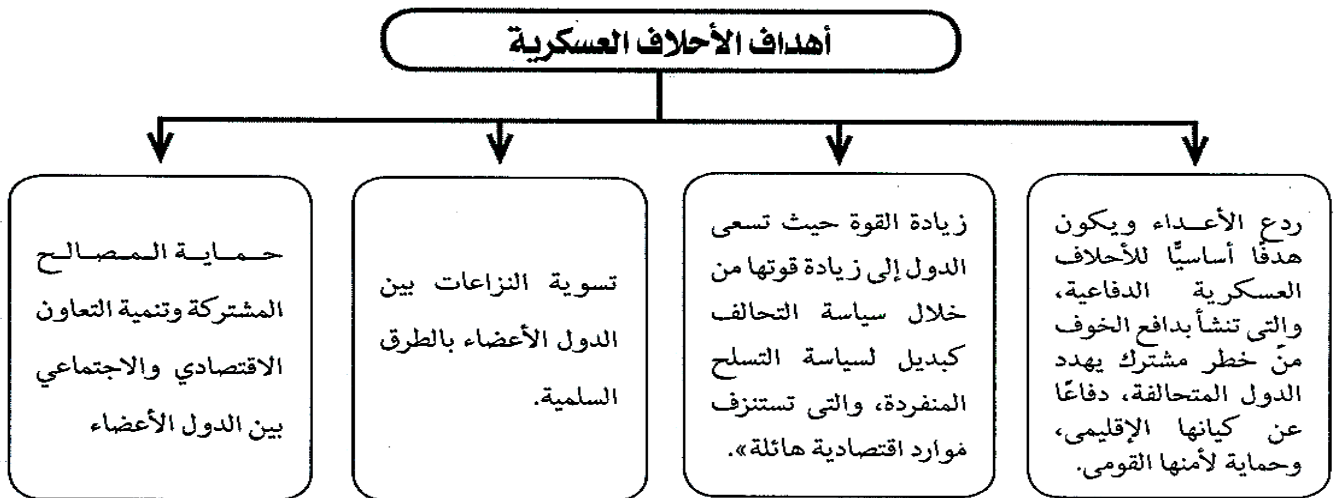
- تعد الأحلاف العسكرية قديمة قدم التاريخ.
- شهد العالم على مر العصور صوراً مختلفة من الأحلاف العسكرية.
- زاد انتشار الأحلاف واتسع نطاق الدول التي تشترك فيها بحيث أصبحت أحد المعالم الرئيسية لسياسة توازن القوى المعاصرة ويرجع ذلك إلى زيادة الصراعات بعد الحرب العالمية الثانية بين المعسكرين الشرقي والغربي.

♦ (أولاً): مفهوم الأحلاف العسكرية:

❖ هي اتفاق رسمي تتعهد بموجبه مجموعة من الدول بان تتعاون فيما بينها في مجال الاستخدام المشترك لقدرتها العسكرية ضد دولة أو مجموعة دول كما تلتزم الدول الموقعة باستخدام القوة أو التشاور باستخدامها في ظروف معينة.

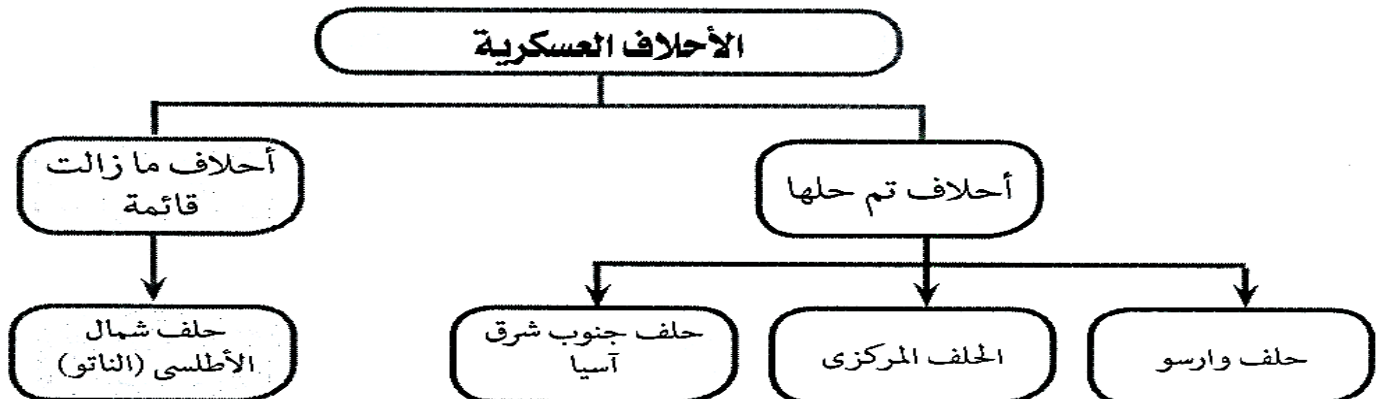
♦ (ثانياً): أهداف الأحلاف العسكرية:

➤ تتحدد أهداف الأحلاف العسكرية في الآتي:



(ثالثاً): أمثلة للأحلاف العسكرية:

- هناك عديد من الأحلاف العسكرية في العالم بعضها تم حله وبعضها قائم حتى الآن يسهم في حل بعض النزاعات في بقاع مختلفة من العالم.



◆ أمثلة لبعض الأحلاف العسكرية:

◆ (أولا) حلف شمال الأطلسي (الناتو) (NATO)

• يعد حلف شمال الأطلسي (الناتو) من أهم الأحلاف العسكرية الموجودة على الساحة العالمية والذي مازال قائما حتى الآن.

• أسباب نشأت الحلف عام ١٩٤٩م:

- تم انشاء الحلف بين دول غرب أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية أثر قيام الاتحاد السوفيتي (السابق) بتشديد حصاره على برلين عام ١٩٤٨م.

• وتم أنشاء الحلف بموجب ميثاق تم توقيعه في واشنطن أبريل ١٩٤٩م.

• وقد اعتبرت بروكسل عاصمة بلجيكا مقرا للحلف.

• دور الحلف في فترة التأسيس:

- تولى مهمة الدفاع عن أوروبا الغربية ضد الاتحاد السوفيتي والدول المشكلة لحلف وارسو آنذاك في سياق ما عرف باسم (الحرب الباردة).

◆ الدول المشاركة في الحلف:

• كان عدد الدول الموقعة ١٢ دولة هي (الولايات المتحدة، وبريطانيا، والدنمارك، وفرنسا، وهولندا، وبلجيكا، ولكسمبورج، وايسلندا، وإيطاليا، والنرويج، وكندا والبرتغال) ثم انضمت إلى الحلف (تركيا واليونان) في عام ١٩٥٤م (ألمانيا الغربية) في عام ١٩٥٥م.

◆ أثر انهيار حلف وارسو على الحلف الأطلسي:

• مع انهيار الاتحاد السوفيتي والغاء الهيكل العسكري (حلف وارسو) عام ١٩٩١م بدأ زعماء الحلف يعيدون النظر في استراتيجية الحلف ودوره المستقبلي وذلك عن طريق:

١. السعي نحو توسيع الحلف شرقا.

٢. ربط مستقبل الأمن الأوروبي بالدور الذي يقوم به الحلف في الأزمات الكبرى داخل أوروبا وعلى أطرافها.

٣. إيجاد دور له في الأزمات الأوروبية وفي الشرق الأوسط.

- على أثر ذلك انضم عدد من الدول المنفصلة عن حلف وارسو إلى حلف شمال الأطلسي وبذلك بلغ عدد أعضائه ٢٨ دولة بنهاية عام ٢٠١٥م.





حلف الناتو

الدول الغير متحايزة

حلف وارسو

الولايات المتحدة الأمريكية - كندا - المملكة المتحدة - فرنسا - إيطاليا - إسبانيا - تركيا - هولندا - النرويج - البرتغال - تركيا

برص الغابون - السويد - سن مارينو - النمسا - موناكو - مالطا - لوكسمبورغ - بلجيكا - اليونان - كندا - أيسلندا - إيطاليا - لوكسمبورج - فنلندا

روسيا - بلغاريا - تشيكوسلوفاكيا - ألمانيا الشرقية - بولندا - رومانيا - المجر

١. زيادة حدة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي اذ أنشأ الاتحاد السوفيتي حلف (وارسو) لمواجهة حلف (شمال الأطلسي).
٢. انهماك الحلفين في سياسة سباق التسلح مما أدى إلى ارهاق اقتصاد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بصفة خاصة.
٣. إضعاف هيئة الأمم المتحدة بسبب التنافس بين القوى الكبرى مما أدى إلى عدم قدرة المنظمة الدولية على تحقيق الأمن والسلام الدوليين.

♦ لدول حلف شمال الأطلسي الناتو مجهودات كبيرة في حفظ السلام العالمي:

- التدخل في البوسنة والهرسك عام ١٩٩٥م ونشر قوات حفظ السلام فيها.
- إرسال قوات الحلف إلى مقدونيا لمهمة حفظ السلام عام ٢٠٠١م.
- تدخل قوات الحلف للتخفيف من آثار الزلزال الذي ضرب باكستان عام ٢٠٠٦م.
- إغاثة المتضررين من إعصار كاترينا الذي اجتاح الولايات المتحدة عام ٢٠٠٦م.

أبرز مجهودات حلف شمال الأطلسي في حفظ السلام العالمي

◆ (ثانياً) حلف وارسو :

◆ نشأة الحلف:



- تأسس الحلف في مايو عام ١٩٥٥م لمواجهة تهديدات أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو).
- كان من أبرز أسباب إنشائه الحلف انضمام (ألمانيا الغربية) لحلف شمال الأطلسي.
- وقعت كل من (ألمانيا ويوغسلافيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وألمانيا الديمقراطية الشرقية ورومانيا وبلغاريا والاتحاد السوفيتي) ميثاق حلف وارسو باسم (معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة) في مدينة وارسو عاصمة بولندا وإليها نسب اسم الحلف.
- لم (توقع الصين) على المعاهدة لكنها تعهدت بدعم الأعضاء في الحلف كما انسحبت

(ألمانيا) من الحلف عام ١٩٦٨م.

◆ الميثاق:

- نص ميثاق حلف وارسو على أن يكون مفتوحاً لانضمام الدول المحبة للسلام كافة بغض النظر عن نظمها السياسية والاجتماعية و(يشترط الإجماع) لقبول عضوية الدولة الجديدة.

◆ أسباب انهيار حلف وارسو:

١. فشل سياسة الرئيس جورباتشوف الجديدة في ايجاد نظام بديلا أكثر تطورا وقد تمثلت سياسة جورباتشوف في:

◆ إعادة البناء الاقتصادي من خلال:



- الشفافية والانفتاح السياسي.

- الاعتماد علي القطاع الخاص.

- تشجيع المستثمرين الأجانب علي الاستثمار داخل الاتحاد السوفيتي.

- الانفتاح الاقتصادي علي الغرب.

٢. هدم سور برلين والاعلان عن قيام الوحدة الألمانية.

٣. بدأت النزعة الانفصالية وإعلان الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي مما سهل لدول الحلف من التحلل من التزاماتها تجاه الحلف.

٤. إعلان روسيا حل الحلف رسميا عام ١٩٩١م.

♦ أثر سياسية الرئيس (جورباتشوف) على الاتحاد السوفيتي :



(ميخائيل جورباتشوف)

١. فشلت سياسته في إيجاد نظام أكثر تطوراً.
٢. بدأت النزعة الانفصالية تظهر بين الجمهوريات السوفيتية من ناحية ودول حلف وارسو من ناحية أخرى.

♦ كان عام ١٩٩٠م عام بداية تسارع التغيرات حيث:

١. تم هدم سوربرلين وأعلنت الوحدة الألمانية .
٢. بدأت الجمهوريات السوفيتية بإعلان نفسها دول مستقلة مستغلة الفوضى السياسية في الاتحاد السوفيتي وهذا ما سهل على دول حلف وارسو التحلل من التزاماتها في الحلف.
٣. إعلان روسيا في عام ١٩٩١م حل حلف وارسو رسمياً.